

إحياء علوم الدين

هو سبيل الغائط والبول .

وقد قال محمد بن الحسين بن علي ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك أو كثر .

وسئل سليمان عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة فقال الكبر وقال النعمان بن بشير على المنبر إن للشيطان مصالي وفخوخا وإن من مصالي الشيطان وفخوخه البطر بأنعم الله والفخر بإعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله .

نسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

بيان ذل الاختيال وإظهار آثار الكبر في المشي وجر الثياب .

قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى رجل يجر إزاره بطرا // حديث لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا متفق عليه من حديث أبي هريرة .

وقال A بينما رجل يتبختر في بردته إذ أعجبتة نفسه فحسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة // حديث بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبتة نفسه الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة .

وقال A من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة وقال زيد بن أسلم دخلت على ابن عمر فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسمعتة يقول أي بني ارفع إزارك فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء // حديث ابن عمر لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء رواه مسلم مقتصرًا على المرفوع دون ذكر مرور عبد الله بن واقد على ابن عمر وهو رواية لمسلم أن المار رجل من بني ليث غير مسمى .

وروي أن رسول الله ﷺ بصق يوما على كفه ووضع أصبعه عليه وقال يقول الله تعالى ابن آدم أتعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد جمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة // حديث إن رسول الله ﷺ بصق يوما على كفه ووضع أصبعه عليها وقال يقول الله ﷻ ابن آدم أتعجزني وقد خلقت من مثل هذه الحديث أخرجه ابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث بشر بن جاش .

وقال A إذا مشت أمتي المظيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض // حديث إذا مشت أمتي المظيطاء الحديث أخرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر المظيطاء بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما مئناة من تحت مصغرا ولم يستعمل مكبرا .

قال ابن الأعرابي هي مشية فيها اختيال .

وقال A من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي ا □ وهو عليه غضبان // حديث من تعظم في نفسه واختال في مشيه لقي ا □ وهو عليه غضبان أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر .

الآثار عن أبي بكر الهذلي قال بينما نحن مع الحسن إذ مر علينا ابن الأهثم يريد المقصورة وعليه جباب خز قد نضد بعضها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباؤه وهو يمشي يتبختر إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال أف أف شامخ بأنفه ثاني عطفه مصعر خده ينظر في عطفه أي حميق أنت تنظر في عطفك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة غير المأخوذ بأمر ا □ فيها ولا المؤدي حق ا □ منها وا □ أن يمشي أحد طبيعته يتخلج تخلق المجنون في كل عضو من أعضائه □ نعمة وللشيطان به لفته فسمع ابن الأهثم فرجع يعتذر إليه فقال لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول ا □ تعالى ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا ومر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة فدعاه فقال له ابن آدم معجب بشبابه محب لشمائله كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت عملك ويحك داو قلبك فإن حاجة ا □ إلى العباد صلاح قلوبهم . وروي أن عمر